

أسد الغابة

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة □□ الدمشقي أخبرنا أبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسي أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيبي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى بالكوفة حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربيعة عن ربيعة عن حذيفة قال : قال رس A : " وتمسكوا بعهد ابن أم عبد " .

وقد رواه سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود .
و أخبرنا إسماعيل بن علي بن عبيد □□ وغير واحد بإسنادهم إلى محمد بن عيسى قال : حدثنا أبو كريب حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد أنه سمع أبا موسى يقول : قد قدمت أنا وأخي من اليمن وما نرى إلا أن عبد □□ بن مسعود رجل من أهل بيت النبي A لما نرى من دخوله ودخوله أمه على النبي A " .

قال : و أخبرنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : أتينا حذيفة فقلنا : حدثنا بأقرب الناس من رسول □□ A هديا ودلا فنأخذ عنه ونسمع منه . قال : كان أقرب الناس هديا ودلا وسمتا برسول □□ A ابن مسعود " حتى يتوارى منا في بيته " ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن أم عبد هو من أقربهم إلى □□ زلفى " .

قال : و أخبرنا محمد بن عيسى قال : حدثنا عبد □□ بن عبد الرحمن حدثنا صاعد الحراني حدثنا زهير عن منصور عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي B قال : قال رس A : " لو كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة لأمرت ابن أم عبد " .

ومن مناقبه أنه بعد وفاة رسول □□ A شهد المشاهد العظيمة . منها : أنه شهد اليرموك بالشام وكان على النفل وسيره عمر بن الخطاب B إلى الكوفة وكتب إلى أهل الكوفة : إني قد بعثت عمار بن ياسر أميرا و عبد □□ بن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من أصحاب رسول □□ A من أهل بدر فاقتدوا بهما وأطيعوا واسمعوا قولهما وقد آثرتكم بعبد □□ على نفسي " .

بر ابن أبي حبة بإسناده عن عبد □□ بن أحمد حدثني أبي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا مغيرة عن أم موسى قالت : سمعت عليا يقول : " أمر النبي A ابن مسعود فصعد على شجرة يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد □□ فضحكوا من حموشة ساقه فقال رسول □□ A : " ما تضحكون

لرجل عبد اؑ أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد " .

و أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد إجازة أخبرنا أبو البركات الأنماطي إجازة إن لم يكن سماعا أخبرنا أبو طاهر وأبو الفضل الباقلانيان قالا : أخبرنا أبو القاسم الواعظ أخبرنا أبو علي الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن عبد اؑ بن نمير حدثنا أبي عن الأعمش عن حبة بن جوين عن علي قال : كنا عنده جلوسا فقالوا : ما رأينا رجلا أحسن خلقا ولا أرفق تعليما ولا أحسن مجالسة ولا أشد ورعا من ابن مسعود . قال علي : أنشدكم اؑ أهو الصدق من قلوبكم قالوا : نعم . قال : اللهم أشهد أني أقول مثل ما قالوا وأفضل . قال أبو وائل : لما شق عثمان B المصاحف بلغ ذلك عبد اؑ فقال : لقد علم اصحاب محمد أني أعلمهم بكتاب اؑ وما أنا بخيرهم ولو أني أعلم أن أحدا أعلم بكتاب اؑ مني تبلغنيهِ الإبل لأتيته فقال أبو وائل : فقامت إلى الخلق أسمع ما يقولون فما سمعت أحدا من أصحاب محمد ينكر ذلك عليه .

وقال زيد بن وهب : إنني لجالس مع عمر إذ جاءه ابن مسعود يكاد الجلوس يوارونه من قصره فضحك عمر حين رآه فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم حدثنا ولي فأتبعه عمر بصره حتى توارى فقال : كنيف مليء علما .

وقال عبيد اؑ بن عبد اؑ : كان عبد اؑ إذا هدأت العيون قام فسمعت له دويا كدوي النحل

حتى يصبح